منها الافعال الشاقة ثم نقل عنه الى سببه المسمى بالقدرة وهي الصفة
التي بها يتمكن الحي من الفعل وتركه بالارادة والى لازمه ايضا وهو
كونه بحيث لا ينفعل سريعا ثم عمم فاستعمل في كون الشيء مطلقا
حيوانا كان او غيره بهذه الحيثية ثم نقل من القدرة الى لازمها بالنسبة
الى الفعل المقدور وهو امكان حصوله مع عدمه وهذا المعنى
يقابل الفعل بمعنى الحصول وهو المتعارف بين المنطقيين فان قيل
امكان حصول المقدور مع عدمه ليس من لوازم القدرة فان امكان
حصول المقدور مع عدمه مرتفع عند حصول المقدور مع بقاء
القدرة فيكون وجود الملزوم بدون اللازم فانه مح قلنا اللازم
هو الصفة لكن القدرة ليست هي تلك الصفة فقط بل هي الصفة مع اضافة
كونها سببا للتمكن الحي من المقدور وهذه الاضافة زايلة عند حصول

المقدور

١٠٨

المقدور فيكون القدرة زايلة عند حصول المقدور وشمل حصول المقدور
مع عدمه فيكون امكان حصول المقدور مع عدمه لازما ونقل ايضا
من القدرة الى ما هو كالجنس لها من المؤثرية المشتركة بينها وبين الايجاب
والقوة بهذا المعنى هي مبدا التغيير في شيء آخر من حيث هو آخر هكذا
قيل وفيه نظر اما اولا فلان المؤثرية انما يكون كالجنس للقدرة والايجاب
ان لو كانت محمولة عليها بالمواطاة وليس كذلك واما ثانيا فلان مبدا
التغيير ليس هو المؤثرية بل ذات المؤثر فان المبدا انما يطلق على
الفاعل لا على الفاعلية ويمكن ان يقال لفظ القوة نقل من القدرة
الى سببها وهو تاثير القادر ثم منه الى مطلق التاثير ثم منه الى ما به يحصل
التاثير وهذا المعنى هو الذي اراده المص بلفظ القوة في هذا الموضع
وعرفه بانه الشيء الذي هو مبدا التغيير في شيء آخر من حيث هو آخر

المراد من القدرة الفاعل المختار ومن الايجاب العلة الموجبة اي الفاعل الموجب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)